

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تدابير إنجاح الدخول المدرسي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

يطرح الدخول المدرسي الحالي تحديات وصعوبات جمة على الأسر المغربية، ولا سيما منها المتوسطة والمستعفة، أساساً بسبب الارتفاع الموهول لكلفة مستلزمات الدخول المدرسي، خاصة بالنظر إلى الاختلالات والفوضى التي يعرفها سوق الكتاب المدرسي. كما أن هناك زيادات فاحشة فرضت من طرف معظم مؤسسات التعليم الخصوصي بالنسبة لرسوم التسجيل والواجبات الشهرية، بدعوى حرية الأسعار والمنافسة، علاوة على فرض اقتناء كتب مدرسية مستوردة، بما يُرهق أكثر كاهل الأسر المعنية.

أمام هذه الأوضاع، يتعين على الحكومة التعاطي الحازم والبناء والناجع مع قضايا الدخول التعليمي، الذي يهْم ملايين الأسر المغربية، والحرص التام على اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية ومراعاة القدرات المادية للأسر المغربية، ولتوفير كافة شروط إنجاح هذا الدخول.

وإلى جانب ذلك، ينبغي المضي قدماً في إصلاح المدرسة العمومية، في اتجاه تحقيق الجودة وتكافؤ الفرص، ارتكازاً على المجهودات المبذولة على عدة مستويات، خاصة فيما يتعلق بإصلاح البرامج والمناهج وفق التوجهات التحديثية التي أقرها القانون الإطار، وما يرتبط كذلك بتنفيذ تدابير تحسين أوضاع أسرة التعليم، وما يتصل أيضاً بإرساء "مؤسسات الريادة" الواجب تقييمها المستمر وتوسيع تجربتها في أفق التعميم.

كما يتعين الشروع الفعلي في إجراء الإصلاحات الضرورية، لتوفير كافة الإمكانيات والشروط من أجل الاعتماد أولاً وأساساً على تعليم عمومي جيد ومتكافئ، بما يحمي مستقبل بنات وأبناء المغاربة، وبما يحفظ للتعليم طابعه كخدمة عمومية استراتيجية، وبما يحمي الأسر من جشع القطاع الخصوصي الواجب السهر الفعلي على تقنيته وتأطيره وفق مقتضيات القانون الإطار، مع عدم تملص الحكومة من تحمل هذه المسؤولية تحت أي ذريعة كانت، طالما أن الأمر يتعلق بخدمة عمومية حيوية.

على هذه الأسس، نسألكم، السيد الوزير، عن أهم تدابير وزارتكم من أجل ضمان دخولٍ مدرسي ناجح، من حيث الموارد البشرية، ومن حيث إصلاح المناهج والبرامج، وعلى مستوى توفير الكتب والمستلزمات الدراسية بالأسعار المعقولة، وعلى صعيد ضبط الممارسات غير المشروعة لبعض مؤسسات التعليم الخصوصي؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني